

الداروينية ومعضلة الأخلاق: ما هو التصور الدارويني للأخلاق؟

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. اتكلمنا المرة اللي فاتت عن القيم الاخلاقية الموضوعية ان اغلب الناس بالفعل بيؤمنوا بوجود القيم الاخلاقية الموضوعية. وان اي حد يشكك في وجودها سهل جدا ان احنا نقنعه بوجود - 00:00:00

قيم اخلاقية موضوعية بالفعل. واتكلمنا ان هذا الوجود غير متسق تماما مع التصور المادي الطبيعي الدارويني وان القيم الاخلاقية الموضوعية لا يمكن يكون لها وجود الا بوجود الله نفسه. النهاده هنكمي كلام - 00:00:25

عن القيم الاخلاقية الموضوعية. وهنبين مدى التناقض وعدم الاتساق ما بين حقيقة وجود القيم الاخلاقية الموضوعية والتصور المادي الطبيعي الضرورين. وان حل الداروينيين انهم يقولوا ان احنا عايشين اهم كبير - 00:00:45 في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على عالمة الجرس علشان كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة. عايزين نفتكر كلام مايكيل روس بتاع المرة اللي فاتت اللي بيقول ان حقيقة - 00:01:12

وجود القيم الاخلاقية الموضوعية ده مجرد وهم صنعته جيناتنا. مايكيل روس بيقول الاخلاق كما نفهمها ما هي الا وهم خدعتنا به جينتنا بداخلنا لجعلنا نتعاون مع بعضنا البعض. مايكيل روس في موضع اخر بيقول - 00:01:32 تظهر النظرية الداروينية ان في الواقع الاخلاق وظيفة مشاعر شخصية ولكن تظهر ايضا ان اثنا لدينا ولابد ان يكون لدينا وهم الموضوعية وهم الموضوعية. وبالتالي روس بيسلم مسبقا بصحة الداروينية. ويبيقول ان بما ان الداروينية بالفعل صحيحة يبقى اكيد - 00:01:52

لأ ده نتيجة انتخاب طبيعي وما دام اخلاقنا نتيجة انتخاب طبيعي يبقى لا يمكن تكون بالفعل موضوعية فيما اثنا بنعتقد ان القيم الاخلاقية بالفعل موضوعية يبقى ده وهم لابد انه يكون وهم. مايكيل روس - 00:02:22 الفيلسوف الدارويني الملحد. بيشرح وجهة نظره اكتر ويبيقول موقف التطوريون الجدد اللي هو مذهب النيودرون هو ان البشر يدركون الاخلاق لأن هذا الادرارك ذا قيمة ابيولوجية. يبقى الاخلاق في حد ذاتها - 00:02:41 ما لهاش قيمة. لكن علشان الاخلاق بتساعدنا ان احنا نبقى على قيد الحياة. يبقى علشان كده احنا عندنا اخلاق وبالتالي وفق الداروينية وده امر في غاية الخطورة الاخلاق الحسنة هي اللي بتخلينا نبقى على قيد الحياة. والاخلاق السيئة هي اللي بتعرف - 00:03:01

مرض حياتنا للخطر. لو وضعنا هذه القاعدة كقاعدة لتحسين وتقبیح القيم الاخلاقية هنفع في مصيبة. هنا بيكمي كلامه ويبيقول الاخلاق هي تهيئة ابيولوجية لا تقل اهمية عن الایدي والارجل والاسنان. وتعتبر الاخلاق وهمية - 00:03:29 وتعتبر الاخلاق وهمية في اعتبارها مجموعة من الادعاءات المبررة منطقيا حول شيء موضوعي يعني الداروينية والاخلاق الموضوعية لا يجتمعان. لو احنا بنشعر ان في قيم اخلاقية ده مجرد وهم. هنا بيقول وانا اقدر ذلك عندما يقول شخص ما احب قريبك كنفسك. فهم يعتقدون - 00:03:54 انهم يشيرون الى شيء يفوق ويتجاوز انفسهم. ومع ذلك مثل هذه التوصية هي حقا بلا اساس هي حقا بلا اساس. فالاخلاق ما هي الا مساعدة للبقاء والتكاثر. واي معنى اعمق فهو وهم. ما فيش قيمة حقيقة. ما فيش فاليلو. ده مجرد شيء بيساعدنا على - 00:04:24

خاء والتکاثر واي معنی اعمق مجرد وهم بنعیشه. الاخلاق الشيء اللي بيخلی للحياة الانسانية قيمة حقيقة اي معنی اعمق من ان الاخلاق مجرد شيء بيساعدك على البقاء والتکاثر اي معنی اعمق فهو وهم. المؤرخ ستوييرت ايستون بيقول کلام مشابه لمايكل روس في غایة الاهمية - 00:04:54

بيقول لا يوجد سبب موضوعي يفسر لماذا ينبغي على الانسان ان يكون اخلاقيا؟ ان لم تؤدي ثمارها في حياته الاجتماعية او تجعله يشعر بالراحة. ده الفكر اللحادي المادي الترويني الدرويني للاخلاق. القاعدة اللي بيضعاها ستيورت ايستون هي القاعدة الذهبية لتصور الاخلاق وفق - 00:05:22

المادي الطبيعي الدارويني. ان اي قيم اخلاقية بنحستها ونقبعها على اساس ايها؟ على اساس ان هي تظهر ثمار في حياتك الاجتماعية وتجعلك اکثر راحة اي قيمة اخلاقية لا تؤدي الى ان حياتك الاجتماعية تتحسن وان انت تبقى اکثر راحة يبقى هذه القيمة - 00:05:52

الاخلاقية ليست قيمة حسنة هي قيمة قبيحة وسيئة. يعني على سبيل المثال لو احنا قلنا ان انت شخص مادي طبيعي ودرويني وليك اب وام كبار في السن المفروض تراعيهم وتحترمهم وتعاملهم بكرم واحسان. لكن لو - 00:06:19 وافتراضنا ان وجودهم في حياتك هيبقى عبء مادي عليك. وان ح يجعلك اقل راحة. يبقى اي الحل؟ ابوك امك لو انت مادي وطبيعي ودارويني يولعوا بجاز. واديهم اي مستشفى واديهم اي مصحة واديهم اي دار لكبار - 00:06:39

السن اه موتهم ولع فيهم احرقهم. اي حاجة تجعل حياتك الاجتماعية اکسر راحة دي في التصور المادي الدرويني قيمة اخلاقية حسنة. القاعدة دي هي اللي خلت ايدولف هتلر يعمل - 00:06:59

حارق للناس اللي كان عندها عاهات او كانوا كبار في السن يعني كانوا عبء على الحياة الاجتماعية باقي الناس السلام وكانوا بيعملوا حياتهم الناس السليمة دي اقل راحة. لأنهم كانوا عبء عليهم. فاي الحل مع الناس اللي - 00:07:19 وعبء علينا من الناحية المادية والاجتماعية نتخلص منهم. نتخلص منهم هيبقى احنا اکثر راحة يبقى دي قيمة اخلاقية حسنة بالنسبة للتصور. بيکمل کلامه وبيقول لا يوجد سبب موضوعي يفسر لماذا ينبغي على الانسان ان يفعل اي شيء - 00:07:39 الا ان يفعله من اجل السعادة التي يمنحكها. يا نهار اسود! لو قلنا ان تعذيب طفل بريء بيمنحك السعادة يبقى وفق التصور الدرويني ينبغي على الانسان ان يفعل اي شيء - 00:08:03

لانه بيعمله اکثر سعادة. لا الله الا الله محمد رسول الله. بالفعل بدون الله القيمة والمعنى والهدف والغاية من حياة الانسان بينتهوا تماما. القيمة من حياتك بتنتهي بعدم ايمانك وجود الله لأن في النهاية قيمة الانسان في الاخلاق والاخلاق بتفقد قيمها الموضوعية بعدم وجود الله - 00:08:24

وفي النهاية التطور والمذهب المادي اللحادي الدرويني بيحطوا لك قاعدة ظريفة. اي حاجة تخليك اسعد تبقى قيمة اخلاقية حسنة. لو اللي بيخليلك اسعد ان انت تتحرش بالاطفال صغار قيمة اخلاقية حسنة. ما ينفعش ما - 00:08:54 تقول لي ان التحرش بالاطفال او اغتصاب الاطفال الصغار قيمة اخلاقية قبيحة وسيئة بشكل مطلق اخر بس عشان حصل تغيير في مخ الانسان حصل هذا التصرف الشنيع التحرش بالاطفال عمل شنيع مش حاجة بسيطة خالص. التقىيم الموضوعي للاخلاق - 00:09:14

ليس له اساس في التصور المادي الدرويني. اي حاجة تبقيك على قيد الحياة. اي حاجة تحسن من وضعك في الاجتماعي ويشعرك بالراحة ويجعلك اکثر سعادة اي حاجة تحقق لك ده مهمما كان - 00:09:34

تبقي قيمة اخلاقية حسنة. دارون نفسه في كتابه اذا دسنت اصل الانسان ادرك ان ما هو الا شيء ناج عن الانتخاب الطبيعي. وشيء بيساعد الانسان على البقاء فاي تصور لك عن الاخلاق ما لو ش علاقة بالحق والباطل. له علاقة فقط بأنه بيبقى على قيد الحياة - 00:09:54

اي شيء بيبقى على قيد الحياة تبقي قيمة اخلاقية حسنة مهمما كان تصورك انه قبيح. داروين بيقول لو ان البشر تربوا في ظل نفس

الظروف تماما كالنحل فسيكون من الصعب علينا ان نشك في ان انانا من غير المتزوجات تماما مثل النحلة العاملة كانت ستعتقد انه

- 00:10:22 -

واجب مقدس ان يقتلوا اخوانهم الذكور. والامهات كن سيكافحن لقتل بناتها ولا من يفك احد في التدخل. يعني عاوز يقول ان احنا تصرفاتنا الانسانية هي هي التصرفات الحيوانية. او اي تصرف بخلافها في اي كائنات حية اخرى. لو قلنا ان - 00:10:48 -

في كائنات قدرة وفي كائنات بتمارس حاجات عجيبة جدا وبشعة ده امر طبيعي. احنا بسبب ظروفنا وبسبب الانتخاب الطبيعي اتوهمنا بقيم اخلاقية معينة. لو كان الانتخاب الطبيعي ادى الى اانا نشأنا - 00:11:15 -

في زروف تانية زي النحل او النمل او الكلاب او القطط او الخنازير كان زمانا بنتصرف زيهم وبنعتبر ان ده امر طبيعي طبيعي بمعنى ايه؟ ان ما فيش حاجة اسمها صح وغلط - 00:11:35 -

احنا نشأنا كده الانتخاب الطبيعي خلانا كده يبقى ده امر طبيعي ما فيش حاجة اسمها صح وغلط. حابب اقول لان الفكر ده في غاية الخطورة ولو كان الدحيح في بعض حلقاتي كان بيتكلم عن ان لو الشر مرض - 00:11:52 -

ونقدر تعالج الشر من خلال عمليات جراحية او فحص مخ او ايا كان. انا بقول طب وليه ليه اصلا عندك فكرة ان ده شر وده خير؟ طب ما الناس بتعرف ان حياتها مجرد مركبات كيميائية وخلايا عصبية بيفقدوا احساسهم بالمعنى في حياتهم وده ممكن بشكل -

00:12:10 -

يخلיהם اقل امانة واكثر انانية. واضح ان بشكل او باخر التعاليم دي مقدرة. بالرغم ان المجتمع العلمي ممكن يكون متفق عليها. سنة الفين واربعاشر عالم عزيز شريف من جامعة يو سي ايرفان اكتشفوا ان انت لما تروح لمجموعة من الاشخاص وتقول لهم المقوله بتاعة كرييك وبعدين تعرض عليهم جريمة قتل كانت الناس بتبقى متسامحة - 00:12:27 -

اكثر لما بتتلوف القاتل ما بتفرضش عليه اقصى عقوبة. ده معناه ان بشكل عام الاحساس بالمسؤولية الاخلاقية بيقلى. مش بس علينا على الناس التانية سواء الكلام ده كان لك او لغيرك انت بتبقى شايف انه معذور. الناس بتتقبل ان اكيد الزروف او جسمه ممكن يكون السبب في التصرف اللي عمله. لان كل يوم في تاريخ - 00:12:47 -

بنكتشف ان الجانب البيولوجي مؤثر جدا جدا ان انت كمشاهد دماغك وجسدك مهيمنين على قراراتك. هل بعد كده الدنيا هتفضل ماشية بالشكل ده. هنشوف كل عمل فيه شر عبارة عن مرض او قصور في جانب بيولوجي معين ما بيقاش عندنا سجون. تبقى كلها مراكز تأهيل وعمليات جراحية ببقى مكان الشر. مش - 00:13:07 -

في السجون ويبقى في المستشفيات ما اعرفش. هو نشا كده من الناحية البيولوجية ببقى ده امر طبيعي. لو فيه انسان نشأ تصب الاطفال وبيغتصب النساء وبيقتلهم وبيعذبهم وبيعمل كل شيء. انت من الناحية البيولوجية - 00:13:27 -

شايفها قبيحة هو بالنسبة له من الناحية البيولوجية امر طبيعي فلا يوجد وجه ان انت تنكر عليه افعاله. لان انت من الناحية البيولوجية بتستقبّح هذا الامر لكن هو من الناحية البيولوجية ما بيستقبّحوش بيستحسنوا - 00:13:47 -

فبقى تقييم الافعال امر شخصي في الداروينية ما ينفعش تقول ان ده غلط بشكل موضوعي وتحكم على افعال الاخرين بانه شر. وتحاول تعالجه باي طريقة. الفيلسوف ويليام ليان بيعمل على النقطة دي وبيقول كلام في غاية الالهامية. فكرة - 00:14:12 -

وان الانسان هو المقياس. وان كل شيء بيرجع لتقدير الانسان الشخصي وتقييم الانسان شخصي. بيقول المذهب الانساني هو القول بان الانسان هو مقياس كل شيء. فعلى وجه التحديد يأخذ الانسان مكان الله - 00:14:32 -

حيث ان مرتكز القيم والواجبات الاخلاقية يتم تحديدها من قبل ما يعزز ازدهار الانسان وما يعزز دهار الانسان ده امر شخصي. لو انا شايف ان اغتصاب الاطفال بيعزز من ازدهار الانسان لا يجب ان تفترض. على - 00:14:55 -

اي اساس هتعترض ما فيش قيم اخلاقية موضوعية علشان تعترض اي حاجة انا بافضلها من تصرفات وافعال ده امر يخصني انا وامر متعلق بيقائي انا على قيد الحياة وامر متعلق - 00:15:15 -

بانى انا اتكاثر واعيش وخلاص. ما فيش حاجة تانية في الدنيا مهمه. ايه عايزينك تدي رسالة للشباب اللي هم ما لهمش اي اي هدف

في الحياة. طب وايه المشكلة؟ هي الحياة بلا هدف. انت ما قرتش في لا انت لك اهداف كتير قوي. بنتاعة البرت كامو وآا -

00:15:32

صدر في كتابهم الوجودية التي تفترض ان ليس هناك اي معنى للحياة. لا اكيد له معنى للحياة الانسان على الوجود على سطح الارض
يبقى له متطلبات وليه مسلا اهداف معينة. الاهداف كلها موجودة احنا عايزيين نأكل ونشرب ونتكسر. لأ ما هو غير التكسر وغير
ال حاجات دي يعني. في اختباس في غاية الاهمية عايزه - 00:15:52

متعلق بان فكرة ان احنا بنشعر بوجود القيم الاخلاقية الموضوعية احنا بنشعر به بشكل فطري وغريزي. لكن ده امر غير متسق مع
التصور المادي الطبيعي الدارويني يبقى لازم الموضوعية دي تكون وهم - 00:16:12

فكرة ان التصور المادي الطبيعي بيخلينا نشك في حاجات كتير جدا. ونعتقد ان هذه الاشياء مجرد وهم. المذهب الطبيعي لا يجعلنا
ثقة في الاتي يعني بيشكنا في الحاجات دي. ظهور القيم الاخلاقية الموضوعية. الموضوعية مجرد وهم. الوجود الحقيقي لكرامة
الانسان - 00:16:29

وواجبه وحقوقه فكرة ان الانسان له كرامة وان الانسان له حقوق وواجبات هذه الفكرة ليس لها اي اساس في التصور المادي الطبيعي
الدارويني. الفكرة كلها متعلقة بالبقاء. والبقاء للصلاح فما فيش حاجة اسمها جنس انسانية - 00:16:49

احنا كائنات حية بتتطور وبتغير مع الزمن. ما فيش حاجة اسمها انت من نفس جنسي فانت لك كرامة عن الكائنات الحية. كل
الكائنات الحية من اصل واحد. احنا كلنا نشأنا نتيجة عشوائية وصدفة طفرات عشوائية وانتخاب طبيعي - 00:17:13

وجودنا على هذا الكوكب كبشر مش مخطط له من قبل. انت كأنسان ما لكش قيمة اكبر من اي كائن حي اخر على وجه الارض. ركز
في النقطة اللي انا هقولها دلوقتي. ممكن نسلی انا وعائلتي هم اللي بعد الاف السنين يتتطوروا - 00:17:33
ويتغيروا ويبيقوا اصلاح للبقاء. وحيبيقي امر طبيعي ان احنا ممكن نقضي على باقي الجنس البشري الادنى اللي احنا هنبقى اصلاح منه
علشان مصلحتنا علشان نبقى نحن على قيد الحياة وعلشان نعيش - 00:17:53

في حالة اجتماعية اكثر راحة. وبالتالي التصور الخاص بالمذهب الطبيعي بيقضي على الوجود الحقيقي لكرامة الانسان. وواجبه
 حقيقي مهما كنا مسوقين وبشدة للايمان بوجودهم. ده مجرد وهم. الاختباس بيكمel ويبيقول ان المذهب - 00:18:13

بالطبيعي بيشك ايضا في الانظمة المنوطبة بتشكيل اعتقاداتنا. العقل والحواس الخمس. حيث ان التطور الطبيعي بهتم بالبقاء وليس
بالحقيقة. على كل حال احنا هنكتفي في هذا الفيديو ان احنا نبين. ان احنا بالفعل بشكل فطري وغريزي بنشعر بوجود - 00:18:33
دي القيم الاخلاقية الموضوعية لكن التصور المادي الطبيعي الدارويني لا يبرر وغير متسق تماما مع حقيقة وجود القيم الاخلاقية
الموضوعية. ببقى وبالتالي لازم يقولوا ان ما فيش حاجة اصلا اسمها القيم الاخلاقية - 00:18:53

موضوعية. وشعورنا بالموضوعية ده مجرد وهم. وبيبقى قانون تحسين وتقبیح الاخلاق في التصور المادي الطبيعي الدارويني هو اي
حاجة تساعدك على البقاء اي حاجة تجعل حالتك الاجتماعية افضل. اي حاجة تجعلك تشعر بالراحة. دي قيمة اخلاقية حسنة. واي
حاجة - 00:19:13

تؤدي الى ضد ده. من وجها نظرك الشخصية تبقى قيمة اخلاقية سيئة وقبيحة. انا هاكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو كان الفيديو
عجبك لايك وشير وسابسكرايب. ولو نقدر تدعم وترعى - 00:19:38

محتوى القناة زور صفحتنا على بترون هتجد الرابط اسفل الفيديو. لو الفيديو ما عجبكش اعمل له مش مشكلة. الى ان نلتقي في
فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:54 - 00:20:14